قوله عشرة القاب اى انواع مندرجة تحت جنس واحد وهو المد وقد
نظمها بعضهم فى بيتين فقال الحجز العدل والتمكين مَعْهُ كذا وصل وفصل
وروم هكذا نقلا وانظر الى الفرق بالغ بنية بدلا فذاك عشرة القاب
لقد كملا فالاول مد الحجز سمى به لانه يحجز بين الساكنين نحو الضالين والدابة
الثانى العدل سمى به لاعتدال المنطق بالهمزة فى نحو انذرتهم على قراة من يمد
بين الهمزتين الثالث التمكين نحو اولئك والملائكة والقبائل والمدائن سمى به
لتمكن الصوت فى المخرج لتحقق الهمزة واختلفوا فى قدر مده فقال بعضهم
اربع الفات او ثلاث ومن طريق ورش وحمزة ثلاث فقط وهذا هو المشهور
الرابع الوصل ويكون فى اخر الافعال نحو جاء وشاء لان الالف والهمزة فيه اصليتان
والخلاف فيه كما تقدم الخامس الفصل ويقال له البسط ويكون ايضا بين
الكلمتين نحو بما انزل اليك وقالوا امنا وفى انفسكم السادس الروم سمى
بذلك لانه يروم بالمد الهمز نحو هاانتم السابع الفرق نحو آلله وآلذكرين
وآلان سمى به لانه فارق بين الف الاستفهام والخبر ومقداره كما تقدم الثامن
المبالغة نحو لا اله الا الله سمى به لتحصيل المبالغة فى نفى الالهية لغير الله تعالى
وبعضهم يمد لفظة الله وسمى هذا المد المتعظيم ومقداره الفان التاسع مد
البنية ويكون فى اخر الاسماء الممدودة نحو دعاء ونداء وزكرياء سمى به لانه وضع
بالمد والخلاف فيه كما تقدم العاشر البدل ويكون المد مبدلا من الهمز كادم وامن
وايتينا سمى به لابداله من الهمزة ومقداره الف ومد واشباع الحركة الا ورش فان
له فيه ثلاث اوجه الطول والتوسط والقصر قوله من التجويد اى تعريفه بقوله
وهو اعطاء الخ قوله واحكامه ان اراد بها ما ذكره بقوله حتم لازم الخ فالجمع
للتعظيم وان اراد بها ما عدا تعريف التجويد بدليل المقابلة كان الجمع ظاهرا
قوله من الوقف والابتدا بيان للمتعلقات فلعله اراد بالجمع ما فوق الواحد
قوله وبعد معرفة تقديره ليناسب قوله لابد من معرفة والمراد بالتجويد ما تقدم
فى قوله وهو اعطاء الحروف الخ قوله والابتدا ذكره فى قوله ويبدا قبله او انه لما
كان تابعا للوقف لم يحتج للتصريح باقسامه هنا والصواب انه ذكره باقسامه.

بقوله

بقوله فابتدى وقوله ولفظا فامنعن فصرح بتقسيمه وان لم يذكر له اسما قال محشيا
واذا تم الوقف سمى الابتدى تاما او كفى سمى الابتدا كافيا بخلاف الوقف الحسن
فانه لا يلزمه ان يكون الابتدا حسنا بما بعده حسنا وقد اشار الى ذلك المحشى فى
تعليل كل من الثلاثة حيث قال وانقطاع الخ وقال الاكتفا بالوقف الخ ولم يقل
نظير ذلك فى الحسن ولا القبيح فليتامل وسياتى بسط ذلك عن المرعشى قوله جمعه الخ
جواب عما يقال هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولذا لما جا الابتدا على الاصل لم يرد فيه
ذلك قوله باعتبار انواعه وبذلك اجيب عن قول ابى شجاع البيجرمى ثلاثة قوله زائدة
اى هى زائدة لاجل النظم وقد جعل شارحنا الوقوف ثمانية فى كتابه الوقف
والابتدا تام وكاف وحسن وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح لكن الذى
فى المرعشى انها على هذا الاصطلاح اربعة فقط وعبارته قال بعض العلما الوقف
على اربعة اقسام تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك اه الا انه
لم يذكر البيان ولا الحسن كما ترى قوله الكف اى ولو عن المعاصى مثلا قال السيوطى
الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالبا مرادا بها الوقف والمتا خرون
فرقوا وقالوا القطع عبارة عن قطع القراة راسا يعنى بنية الاعراض عن القراة
وهو الذى يستعاذ بعده للقراة المستانفة ولا يكون الا على راس اية وكان
العلما يكرهون ان يقروا بعض الاية ويدعوا بعضها والوقف عبارة عن قطع
الصوت على الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراة لا بنية
الاعراض ويكون فى روس الاى واوساطها ولا ياتى فى وسط الكلمة اى
يكره ذلك ولا فيما اتصل رسما يعنى وان لم يكن وسط الكلمة فلا يوقف على اين
فى قوله اينما كنتم لاتصاله رسما والسكت عبارة عن قطع الصوت زمانا
هو دون زمان الوقف من غير تنفس اه مرعشى ثم قال ولعل المراد من
التنفس جذب النفس الى الداخل ليتمكن من القراة مع خروجه فقول ابن
الجزرى اذا خرج فيه نظر اه الا ان قوله اينما كنتم فيه انها مقطوعة سوا تدعون
فى الاعراف وتشركون فى غافر كما ياتى قريبا قوله بسكتة طويلة اى مع تنفس فان
كانت سكتة لطيفة على الف المتنوين كان سكتا كما قال فى الحرز وسكتة حفص

Copyright © King Saud University